

الرحيم الرحمن الله بسم

فلسطين دولة

والتعليم التربية وزارة

طوباس / والتعليم التربية مديرية

الثانوية الفارعة واد بنات مدرسة

البقرة سورة في المرايين صورة

صلاحات صالح راشد عنايت

Mail:er9009@gmail.com

Whatsapp:972+512174949

إهداء

فلسطين أمنا إلى ,والكبرياء الآباء لبن أرضعتنا التي الحبيبة أمنا إلى هذا عملنا نهدي

الزمن تحديات أمام الزيتون شجرة كصمود الصامد الصابر أبينا وإلى الحنونة أمنا إلى نهديه

والمعرفة العلم سبيل إلى بها يهتدي منارة وجعله المحن زورق ركب من كل إلى

سديداً رأياً إلي وأسدي نصحاً لي وقدم حرفاً علمني من كل إلى

هذا مع يشعر من كل وإلى فلسطين إلى بانتمائه يصدق من كل وإلى الحبيب الوطن أمر يهمله من كل وإلى  
الحبيب الوطن

الفهرس

ملخص

:صورتين بين صورة

:المرايين صورة

:الصورة دلالة

:التشبيه قلب

:والمراجع المصادر

ملخص

أدهش ما الإعجاز من وفيه , السامع يحير ما نظمه ففي , والشعر النثر عن نظمه في الكريم القرآن يختلف جميع نظام من المعروف عن خارج بديع نسق على يجري القرآني الأسلوب إن يدهشها يزال ولا العقول فيه تتسم التعبير وروعة الصياغة ودقة المعنى اللفظ جمال في والسمو البديع الأسلوب وهذا , العرب كلام وغيرها ومواعظ وعقائد تشريع من موضوعاته اختلاف من بالرغم الكريم القرآن آيات جميع

صورة ) وهي , الكريم القرآن لوحات من جميلة ولوحة فنية صورة عند الله شاء إن سنقف البحث هذا وفي المرابين صورة على وقفت ثم صورتين بين المرابين توسط عن تحدثت وقد , ( البقرة سورة في المرابين الآيات في التشبيه لقلب عرضت ثم الصورة دلالة إلى وانتقلت

ظلال في ) كتاب :منها التفسير كتب من بعدد وكذلك , للسيوطي الكريم القرآن بتفسير البحث هذا في استعنت .عاشور بن لظاهر ( والتنوير التحرير ) و قطب لسيد ( القرآن

مِثْلُ الْبَيْعِ إِنَّمَا قَالُوا بِأَنَّهُمْ ذَلِكَ الْمَسِّ مِنَ الشَّيْطَانِ يَتَخَبَّطُهُ الَّذِي يَقُومُ كَمَا إِلا يَقُومُونَ لا الرَّبَّ يَأْكُلُونَ الَّذِينَ عَادَ وَمِنَ اللَّهِ إِلَى وَأَمْرُهُ سَلَفَ مَا فَلَهُ فَانْتَهَى رَبِّهِ مِنْ مَوْعِظَةٍ جَاءَهُ فَمَنْ الرَّبَّ وَحَرَّمَ الْبَيْعَ اللَّهُ وَأَحَلَّ الرَّبَّ كَفَّارٍ كُلِّ يُحِبُّ لا وَاللَّهُ الصَّدَقَاتِ وَيُرَبِّي الرَّبَّ اللَّهُ يَمْحَقُ (275) خَالِدُونَ فِيهَا هُمْ النَّارِ أَصْحَابُ فَأُولَئِكَ وَلا رَبِّهِمْ عِنْدَ أَجْرَهُمْ لَهُمُ الرِّكَاءَ وَأَتُوا الصَّلَاةَ وَأَقَامُوا الصَّالِحَاتِ وَعَمِلُوا آمَنُوا الَّذِينَ إِنَّ (276) أَتَيْمِ مُؤْمِنِينَ كُنْتُمْ إِنَّ الرَّبَّ مِنْ بَقِي مَا وَذَرُوا اللَّهَ اتَّقُوا الَّذِينَ آيَهَا يَا (277) يَحْزَنُونَ هُمْ وَلا عَلَيْهِمْ خَوْفٌ تَظْلَمُونَ وَلا تَظْلَمُونَ لا أَمْوَالِكُمْ رُءُوسٌ فَلَكُمْ تُبْنِمُ وَإِنْ وَرَسُولِهِ اللَّهُ مِنْ بَحْرَبٍ فَأَذْنُوا تَفَعَّلُوا لَمْ فَإِنْ (278) يَوْمًا وَاتَّقُوا (280) تَعْلَمُونَ كُنْتُمْ إِنَّ لَكُمْ خَيْرٌ تَصَدَّقُوا وَأَنْ مَيْسِرَةَ إِلَى فَنَظْرَةَ عَسْرَةَ ذُو كَانَ وَإِنْ (279) . يُظْلَمُونَ لا وَهُمْ كَسَبَتْ مَا نَفْسٍ كُلُّ تَوْفَى تَمَّ اللَّهُ إِلَى فِيهِ تُرْجَعُونَ

صورتين بين صورة:

الذي ومكانها موضعها لها الكتاب هذا في آية وكل , مترابطة متناسقة وحدة الكريم القران آيات تشكل هذه جاءت حيث , البقرة سورة في جاءت التي الربا آيات في نلحظه الأمر وهذا , وجمالا إعجازا يعطيها هذا يكن ولم , أخرى جهة من وتوثيقه الدين وآيات جهة من والصدقة النفاق آيات بين متوسطة الآيات وفي , الكتب من غيره عن الكريم القران به امتاز الذي المحكم والإبداع الجمال من له ما له بل عينا الموقع أولا ونبدأ .الآيات من بعدها وما قبلها بما الربا لآيات الجمالي الفني الربط لهذا سنعرض القادمة السطور مشرقة صورة البقرة سورة في جاءت التي الإنفاق آيات عرضت قبلها الصدقة آيات وبين بينها بالربط هو هدفهم بل شكورا ولا جزء احد من يريدون ولا الله سبيل في أموالهم ينفقون الذين الناس لهؤلاء منيرة , حبة مائة سنبله كل وفي سنابل سبع تنبت التي السنبله تلك صورة صورتهم الآيات جعلت لذلك , الله رضا الطل يكفيها بل ,مطر دون حتى مضاعفة أضعافا أكلها توتى بربوة هي التي الجنة كتلك صدقتهم جعلت أو الصورة تلك يقابل وهذا وأهله للربا مفزعة مرعبة صورة فهي , تماما هذا عكس الربا في والأمر الخفيف , الطالح الكالج الوجه , للصدقة المقابل الآخر الوجه هو فالربا , الله سبيل في للمنقين رسمتها التي المشرقة الصدقة وتفردته أثره وندس وقذارة شح والربا , وتكافل وتعاون , وزكاة وطهارة وسماحة عطاء الصدقة من أو المدين جهة من متقطعة حرام زيادة ومعه للدين استرداد والربا , رد ولا عوض بلا المال عن تزول لحمه

عرضا عرضه وقد , السمحة المشرقة الصورة تلك بعد الكالج الوجه هذا يعرض الكريم القران نجد لذلك .بالباطل الناس مال أكل هو الذي الإجرام هذا فظاعة مع يتناسب يجعله ما والبشاعة القبح من فيه منفردا

فالنظام النتيجة في وكذلك تصور أي في يلتقيا أن يمكن لا الربوي والنظام الاقتصادي الإسلامي النظام إن يناقض النظامين هذين من فكل ,بالباطل الأموال أكل فيه والربا ,والنماء الخير فيها واضحة نتيجة الإسلامي مفزعة قاتمة والثانية مشرقة الأولى متناقضة الصور هذه جاءت لذلك ,وغاياته أهدافه في الآخر

وأمره الله بين علاقة لا وانه ,رقيب أو حسيب دون يشاء كيفما ماله في الإنسان يتصرف أن يعني الربا أن كل يحارب الذي وشرعه تعالى الله حكمة مع يتعارض وهذا ,وزيادته تنميته في حر والإنسان ,البشر وحياة على القائم الإسلامي والنظام الصدقة مع كليا يتنافى الأمر وهذا ,مصائرهم في يتحكم أو البشر يؤدي ما أو استغلالهم لأحد يجوز لا وانه وحياتهم بمشاعرهم والاهتمام بالآخرين والشعور والتكافل الطهارة لامعة مشرقة المنفقين وصور مفزعة المرابين صورة جاءت لذلك ,حاجاتهم استغلال

مفسد فهو والإنسانية الأخلاقية الناحية من والجماعة للفرد مفسدة هو الربوي النظام أن الأخير والأمر تؤدي حيث الصحيح هو العكس بل ,الإسلامي النظام في تحريمه من نلحظه ما وهذا ,الحسنة للأخلاق والحد والغل الحسد من البشرية النفس وتقي ,الناس بين والمودة والألفة الحب نشر في دورها الصدقة تأتي حين في والحسنات الخيرات فيها تتضاعف الله سبيل في المنفقين صورة جعل ما وهذا والأنانية الإتفاق على والشح الإيثار على الأنانية اختاروا لأناس قدرة صورة راسمة منفردة المرابين صورة

قضية فهي ,المرابين وصورة الربا لآيات تالية جاءت التي المهمة المالية والقضية الأخرى الصورة أما ذكر فبعد الصورة بهذه الإسلامي الاقتصادي النظام لوحات البقرة سورة ختمت وقد وكتابته وتوثيقه الدين ثار والاك بالزيادة الناصعة اللامعة الصورة وتلك ,الله سبيل في المنفق يلاقه الذي الجزء وذلك الإتفاق لحفظ ,وتوثيقه كتابته وضرورة الدين بصورة وتختم البشعة الصورة لتعرض الربا وهو للضد تعرض نراها من المال تحفظ والتوثيق فالكتابة ,والطمع الربا عن بعيدا الصدقة على قائما يكون أن يجب الذي المال هذا طريق من ولكن ,وتنميه المال تجمع أن الإسلام فقانون ,والنزاع الشقاق من المجتمع وتحمي الضياع وتكرار ووضوحها الآية طول في السر هو هذا ولعل والشهود بالكتابة له وتستوثق عليه وتحافظ ,الحلال ..والخاصة ألعامة إحكامها يفهم حتى إحكامها

المرابين صورة:

الربا لصورة الآن سنعرض الدين وآيات الصدقة آيات بين والمرابين الربا صورة توسط عرضنا أن بعد (( :تعالى الله يقول حيث آيات خمس في الربا آيات جاءت حيث ,البقرة سورة رسمتها والتي والمرابين ((الشيطان يتخبطه الذي يقوم كما إلا يقومون لا الربا يأكلون الذين

الإنسان يرتكبه الذي الجرم هذا خطورة على تطلعن الربا آيات بها افتتحت التي الأولى الآية في النظر إن سيد فهذا ,للمرابين الآيات رسمتها التي الصورة من تنفيرا أبشع صورة الله كتاب في يوجد فلا ,نفسه بحق عنها يقول قطب

صورة...المتحركة الحية المجسمة الصورة هذه تبلغه ما الحس إلى ليبلغ معنوي تهديد كان وما ( ) في الإيحائي دورها لتؤدي يستحضرها فالنص ,للناس معهودة معروفة صورة وهي...المصروع الممسوس وسيلة وهي....عاداتهم مألوف من تخرجهم عنيفة هزه وهزها ,المرابين مشاعر لاستجابته الحس إفزاع .مواضعها في ناجعة التربوي التأثير في

البشاعة بهذه الصورة هذه جعل تعالى فالله الناس من الفئة لهذه وجلي واضح تشبيه فيها الصورة فهذه دافع يحركها مهزوزة صورة فهي والمحتاجين الضعفاء الناس بحق الفئة هذه ترتكبه الذي الجرم لتناسب لقد .القيامة يوم بها يعرفوا حين علامة للمرابين جعلت الصورة وهذه...نفسه الشيطان يحركها بل ,شيطاني

في يتخبط فأصبح, بصرع الشيطان مسه الذي المصروع الشخص بذلك المرابين أولئك الأولى الآية رسمت ذهب وقد, الآخرة في أم الدنيا في هو هل القيام هذا يكون متى في المفسرون اختلف وقد, وسيره مشيته الله يأمر حيث القيامة يوم تكون النفر لهؤلاء المفزعة المنفردة الصورة هذه أن إلى المفسرين من كثير لأنه, يقوم أن يستطيع لا الذي كالشخص المرابون هؤلاء فيخرج, قبورهم من يخرجوا أن الناس تعالى الواحد المرابين حال هي وكذلك, عليه مغشيا, مصروعا وسقط تهاوى قام وإذا, الشيطان من مس أصابه بالباطل الناس أموال هياكل لان, العادل الرباني الجزاء هذا يستحق فهو, بالحرام يجمع أن همه كل منهم المال إلى حاجتهم مستغلا, والإثم

حالة تعيش الآن الربوية المجتمعات أن حيث, الدنيا في المرابين أحوال على تنطبق الآية هذه أن قيل وقد المادية الحضارة مجال في فعلته ما كل من الرغم على وذلك العصبية والأمراض والخوف الاضطراب عالم فهو لذلك أربوي الصرع وأصابه, الربا شيطان مسه قد اليوم أربوي العالم هذا, الصناعي والإنتاج. وهناك هنا تنقطع لا التي والاضطرابات الأعصاب وحرب المبيد بالحروب الدائم والتهديد, الحروب

:الصورة دلالة

وصلت الذي المدى خلالها من للمرابين رسمت التي الصورة ألفاظ بعض لدلالة سنعرض السطور هذه في به التعامل من والتحذير, الربا من التنفير في الصورة هذه له

,بفعله قانما, وصورته الفعل هيئة على دلالة هنا فهي ( شبه )بمعنى جاء هنا التشبيه أداة استعمال إن خلط من وهيئته صورته في الشيطان بمس المصروع قيام هو المرابين هؤلاء فقيام, بمتعلقاته مرتبطا. الطمع من يستفزه لما نتيجة وتخبطه حركاته

هي يتخبطه تعالى فقلوه, الصورة هذه عظمة سنرى المس من الشيطان يتخبطه: قوله إلى انتقلنا إذا أما متواليا ضربا ضربته أي خبطا اخبطه خبطته: يقال, واتساق استواء غير على الضرب بمعنى التخبط من يهتدي ولا أمر في يتصرف للذي ويقال, بقوانمه ضربها إذا الأرض البعير تخبط ويقال, مختلفة أنحاء على: معلته في سلمى أبي بن زهير قال, عشواء خبط فيه

.فيهرم يعمر تخطى ومن تمنه تصب من عشواء خبط المنايا رأيت

استعير ثم باليد اللمس المس واصل الجنون أصابه إذا ممسوس فهو الرجل مس يقال, الجنون هو والمس فيصبه الإنسان يمس الشيطان لان للجنون

كتلك هوى غير على يسير فهو, الشيطان مسه قد مجنون, صاحبها يبدو وكيف الصورة هذه نتخيل أن ولنا قبورهم من يقومون (( فهم لذلك, بالجنون أصابهم قد فالشيطان, طريقا تهتدي لا التي العمياء الناقة. الوبال وعسر النكال لعظيم متوقعين مضطرين سكارى حيارى

هؤلاء أن نجد فإتنا المرابين؟ لهؤلاء علامة جعلت ولماذا الصورة؟ هذه لماذا أنفسنا لماذا أنفسنا سألنا وإذا هيئتهم في وصاروا آراؤهم وضعفت أحلام خفت الربوية المكاسب طلب في عقولهم انسلت ( قد المرابين. عنهم الأدمي العقل وانسلاخ انتظامها عدم في المجانين يشبهون وحركاتهم

إلى وجشع القانم حال تشبيهه تحتمل الآية ألفاظ (( أن تفسيره في القرطبي عنه نقل لما عطية ابن ويرى المسرع تقول كما وهذا, أعضاؤه تضطرب حتى تستفزه والرغبة الطمع لان, المجنون بقيام الدنيا تجارة (( هذا جن قد: غيره أو فزع من أما تحركاته هيئته في يخلط مشيه في

فقد المرابين هؤلاء حال وكذلك , الزيادة هو فالربا , نفسها بالصورة ترتبط دلالة فهي نفسها الربا لفظة أما من يخرجون حين كالبالي واصحبوا , فأتقلم بطونهم في أرباه الأكل وهذا بالبائل الناس الموال اقلوا يدوسونهم الناس واخذ أرضا سقطوا والمشي السير وأرادوا قاموا واذا , المشي يستطيعون فلا قبورهم بأرجلهم .

فذكرهم ومأكلهم طعمتهم هو الربا كان الآيات فيهم نزلت الذين القوم فلان يأكلون لفظه استخدام وأما في الأكل أن عاشور ابن ويرى المال من المقصود معظمهم لان الأكل حض قد وإنما وأفعالهم بصفتهم عرفيه حقيقة صار ثم تمثيل واصله بحرص وأخذه بالشيء الانتفاع على أطلق رقم الطعام ابتلاع الحقيقة ((اليتامى أموال يأكلون الذين إن ))تعالى قال الناس مال أكل:فقالوا

فكلها , ألفاظها واختيار الصورة طبيعة حيث من وواضح كامل بشكل الآية هذه في الصورة تكاملت لقد بهذه مروا فكلما , فيهم نزلت الذين القوم هؤلاء يعرفها صورة متحركة حية مجسمة صورة لترسم اجتمعت وهذا , مسؤولية ولا وعي غير من وحركاته مشيته في يتخبط وهو المجنون المصروع ذلك تذكروا الراهة وطمعهم غفلتهم من يخرجهم لعله عنيفا هزا مشاعرهم ويهز المرابين هؤلاء مشاعر يستثير أن شأنه من الربا وبخاصة طريقة بأي المال على الحصول في وجشعهم

:التشبيه قلب

كذلك , تكبرهم وزادت , ويعاندون يكابرون الجاهلية في الربا تجار بعض جعلت الذكر سابقة الصورة إن هذه وعلى الربا تحريم على السلام عليه للرسول باحتجاجة العناد وهذا المكابرة هذه عن يعبرون رأيناهم عند سنقف ونحن , الربا وحرمة والبيع التحريم هذا لم : متعجبين محتجين فقلوا الآية رسمتها التي الصورة الربا تحريم على الاحتجاج في أرادوه الذي التشبيه وذلك الصورة تلك لنرى :الربا مثل البيع إنما :قولهم

ذلك سبب أن يدل وهذا , العقاب على أو الأكل على يعود الذي ( ذلك ) باسم مفتتحا المقطع هذا جاء لقد مثل الربا إنما الأصل كان إذ مقلوبا التشبيه هنا جاء وقد الربا مثل البيع أن وقولهم الربا أكلهم هو العقاب أولى الربا أن الزعم في مبالغة التشبيه فقبلوا , (الربا ) الأصل هو الربا جعلوا الناس هؤلاء ولكن , البيع البيع من بالحل

التشبيه وجدوا أنهم حتى , عظيمة منزلة وبلغ , عالية درجة المرابين هؤلاء قلوب في الربا حب وصل لقد هو الربا فجعلوا , النفس في واشد أعظم ليكون فقبلوه , عنده المرض شدة عن ليعبر كافيا غير الحقيقي حكمه على والاعتراض تعالى الله على التجرو قمة وهذه , العكس لا عليه يقاس وغيره , والأصل الحلال

الربا إنما قيل هلا :قلت فان :بقوله الآية من الجزء هذا على الكشاف صاحب الزمخشري الإمام علق وقد شبهتهم وكانت فاستحلوه بالبيع الربا شبهوا أنهم يقال أن فوجب البيع في لا الربا في الكلام لان البيع مثل درهما باع إذا فكذلك , جاز بدرهمين درهما إلا يساوي لا الذي الشيء الرجل اشترى لو :قالوا أنهم أصلا جعلوه أنهم الربا حل في اعتقادهم في بلغ قد انه وهو , المبالغة طريق على به جيء : قلت بدرهمين؟ صفة في التشبيه لمجرد ( الكاف ) بمعنى هنا مثل جاءت وقد ((البيع به شبهوا حتى الحل في وقانونا والبيع الربا بين المماثلة تمام على للدلالة الكاف درب ( مثل ) ب الايتان أن حمدان محمود الدكتور ويرى الفرع يجعل المماثلة هذه إثبات في بالغوا ثم , مدعاهم حسب على سواء حد على فهما عقدين كونهما في فزعا والأصل أصلا

عليهم وسد , الطريق عليهم فقطع (الربا وحرمة البيع الله واحل):قال بان هذا كلامهم على تعالى الله رد وقد زعموا كما والربا البيع بين الشبه افتراض

تأمل

الخاتمة

عرض خلال من بشاعتها وبين الربا صورة، لنا الكريم القرآن لنا عرض-التالي النتائج إلى الباحث توصل النظام وكذلك، تصور أي في يلتقيان لا الصورتين هاتين خلال الصدقة،ومن وهو الربا الآخر الوجه .ي الرب والنظام الاقتصادي الإسلامي

الناس بحق يرتكب الذي الجرم لتناسب البشاعة بهذه الربا صورة وتعالى سبحانه الله صور -  
و حرب الخوف من حالة تعيش ،الربوية المجتمعات على الصورة هذه أثر الضعفاء،ونلاحظ  
الأعصاب

لعلها حية صورة فاصبحت، ألفاظها واختيار ،الصورة طبيعة حيث من متكاملة المرابين صورة جاءت-  
غفلتهم من يخرجهم عنيفا هذا وتهزهم المرابين مشاعر تستثير

الله على التحرر قمة وهذا الأصل هو الربا فجعلوا ،قلبوه بالربا،بانهم المرابين قلوب تعلق شدة نلاحظ  
- الربا وحرمة البيع الله واحل//سبحانه وقال الطريق عليهم سد وتعالى سبحانه الله أن الا ،وتعالى سبحانه  
-الجسم في السرطان كانتشار الحديثة المعاملات في الربا انتشار

- هذا في التأملية نظراتي عن تعبر بكلمات لي تبوح لكي أحدثها نفسي مع جلست النهاية وفي .  
ثماره نقطف أن خلاله من نستطيع لعلنا المشروع
- الألم و الحزن عليها سيطر التي وجوههم على الفرحة نسم و العظيم شعبنا أبناء لكل هدية ونقدمه .
- استطع لم ولكني فهمت النيران علي وخيمت فهدأت المأساة بي وأحاطت فسكت الصمت اعتراني .  
يدي بكننا إلا التعبير

والمراجع المصادر

1-الكريم القران

الكتاب عالم ، 1985 / 1405 , 2 الطبعة ,البيانية والصورة الكريم القران :الفادر عبد ,حسين -2

مصر , م 1992 , ه 1413 , 1 ط ,واستعمالاتها دلالاتها التشبيه أدوات :موسى محمود ,حمدان -3

- 4- , التأويل وجوه في الأقاويل وعيوب التنزيل حقائق عن الكشاف : عمر بن محمود الله جار , الزمخشري -م 1966 , هجري 1385 الحلبي مطبعة , القاهرة
- 5- ,بيروت- اللبناني الكتاب دار ,الكريم القران في والمثلان والتمثيل والمثل الأمثال :عاطف سميح ,الزين -ه 1421 ,م 2000 و 2 ط
- 6- .الرسالة مؤسسة ,المنان كلام تفسير في الرحمن الكريم تيسير :الرحمن عبد ,السعدي -م 1935 , 2 ط , القاهرة :القران لأحكام الجامع :الله عبد أبو ,القرطبي -7
- 8- .الشروق دار ,م 1979 ,ه 1399 ,الثامنة الطبعة ,القران ظلال في :سيد ,قطب -8
- 9- .1982 ,للنشر التونسية الدار :تونس , والتنوير التحرير :الطاهر ,عاشور ابن -9
- 10- .م 2006 ,ه 1427 , 1 ط ,الرياض ,البقرة سورة وتقسيم تفسير في الدرة :كامل بنت ميادة ,الماضي -10

